



كلية التجارة
جامعة عين شمس
قسم الاقتصاد

التجارة العربية البينية فى ظل تحرير التجارة العالمية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الاقتصاد

إعداد
الباحثة سوزى عماد

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور / أحمد مندور
استاذ الاقتصاد بالكلية

2009

إهداء

اهدى هذا البحث الى أبى وأمى وزوجى وابنائى

وكل من شجعنى لإكمال هذا البحث

شكر وتقدير

اتقدم بالشكر والعرفان إلى / الأستاذ الدكتور / أحمد مندور استاذ الإقتصاد بالكلية لقبوله الإشراف على الرسالة ولما بذله من جهد ووقت لتوجيه الباحث وتقديم العون والتشجيع له خلال فترة إعداد الرسالة .

واتقدم بكل الإمتنان للأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية على قبوله الحكم على هذه الرسالة برغم مشاغله العديدة .

واتقدم بكل الشكر للأستاذ الدكتور / إبراهيم نصار الأستاذ المساعد بالكلية لتكرمه بالموافقة على الإشتراك فى لجنة الحكم على الرسالة فله منى جزيل الشكر .

أسم الطالبة: سوزى عماد كامل
عنوان الرسالة : التجارة العربية البينية فى ظل تحرير التجارة العالمية .

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

1- الأستاذ الدكتور / أحمد فؤاد مندور
مشرفاً
استاذ الاقتصاد بالكلية

2- الأستاذ الدكتور / عبد المطلب عبد الحميد
رئيساً
استاذ ورئيس قسم الاقتصاد
بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية

3- الأستاذ الدكتور / إبراهيم نصار سالم
عضواً
استاذ الإقتصاد المساعد بالكلية

اجيزت الرسالة بتاريخ

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

تقديم

تسير العلاقات الاقتصادية الدولية فى عالمنا المعاصر فى اتجاهين يتقاعلان ويتعارضان فى آن واحد وهما مسار العولمة ومايندرج فى إطارها من تحرير وتدويل للتجارة الدولية ، ومسار الإقليمية والتكتلات الاقتصادية التى تندرج تحت إطارها من خلال إقامة كيانات متجانسة وفاعلة فى الاقتصاد الدولى ، ومن أهم عناصر الإقليمية هو اعتمادها على عنصر التقارب الجغرافى ، وتتمثل هذه العلاقات من خلال إقامة المناطق الحرة او الاتحادات الجمركية او اتفاقات متعددة الاطراف او الاندماج الاقليمى .

ولقد شجعت المستجدات والمتغيرات الاقتصادية الدولية والاقليمية كأتفاقيه منظمة التجارة العالمية ، واتفاقيه الشراكة المتوسطية ، وقيام التكتلات الاقتصادية العملاقة على التعجيل باطلاق مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بهدف مواجهه التحديات الاقتصادية الدولية وتوفير قاعده تعاون اقتصادي عربي مشترك يساعد في تلبية طموحات الدول العربية . بعد ان اصبح التكامل الاقتصادي العربي قضية حياة ومصير للأمة العربية وسبيلا للتضامن والوحدة من أجل العزة والسيادة ورفع مستوى المعيشة لأبنائها. وللخروج من التبعية الاقتصادية والسياسية في ظل عالم التكتلات الاقتصادية الكبيرة والعولمة السريعة .

ونظراً لأهمية الاتفاقيات الدولية والاقليمية والثنائية فيما يتعلق بمتضمناتها وانعكاساتها على التجارة العربية ، والتجارة العربية البيئية خصوصاً ، لذلك تهدف هذه الدراسة التحليلية الى الوقوف على اثر بعض هذه الاتفاقيات على التجارة العربية البيئية أملاً فى ان تحقق هذه الدراسة الفائدة المرجوة منها .

والله ولى التوفيق ،،

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
إهداء	2
شكر وتقدير	3
تقديم	5
قائمة المحتويات	6
المقدمة	14
مشكلة الدراسة	14
فروض الدراسة	15
أهداف الدراسة	15
الفصل الأول : الخصائص الاقتصادية للمنطقة العربية	17
المبحث الأول : خصائص الاقتصاديات العربية	18
المبحث الثانى : التكامل الاقتصادى العربى والاتفاقيات الثنائية والاقليمية والدولية	28
[1] دول اتفاق أغادير	28
[2] اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الامريكية	28
[3] مجلس التعاون لدول الخليج العربى	29
[4] السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا)	31
[5] اتحاد المغرب العربى	33
الفصل الثانى : السمات والاتجاهات الرئيسية للتجارة العربية البينية اتحاد المغرب العربى	38
المبحث الأول : الملامح الرئيسية للتجارة العربية البينية .	39
[1] تطور التجارة العربية البينية ووزنها النسبى فى التجارة الخارجية العربية (1997 – 2007)	40
[2] تطور التجارة العربية الخارجية ووزنها النسبى فى التجارة العالمية (1997 – 2007)	42
الموضوعات	الصفحة

44	[3] التركيب السلعي للتجارة الخارجية العربية (2000 – 2007)
46	[4] التركيب السلعي للتجارة العربية البينية (2000 – 2007)
48	[5] التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية العربية (1997 – 2007)
51	[6] التوزيع الجغرافي للتجارة العربية البينية لعام 2007
52	[7] الوزن النسبي والأهمية النسبية للتجارة العربية البينية للدول العربية خلال الفترة (1997 – 2007)
53	أولاً : أ- الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي صادرات هذه الدولة .
55	ب- الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي واردات هذه الدولة .
58	ثانياً : أ- الأهمية النسبية للصادرات البينية لكل دولة الى إجمالي الصادرات العربية البينية .
60	ب- الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى إجمالي الواردات العربية البينية .
63	المبحث الثاني : آليات تمويل التجارة العربية البينية
63	[1] الأنظمة الوطنية
64	[2] نظام الضمان العربي : المؤسسة العربية لضمان وائتمان الصادرات
71	[3] برنامج تمويل التجارة العربية
77	المبحث الثالث : معوقات تفعيل التجارة العربية البينية
84	مبررات ودوافع تنمية التجارة العربية البينية في ظل العولمة
87	الفصل الثالث : التجارة العربية البينية في ظل التغيرات الدولية
88	المبحث الأول : تطور المصالح التجارية العربية في ظل منظمة التجارة العالمية
89	ملخص الإتفاقيات في نظام التجارة العالمي
96	المبادئ التي يقوم عليها نظام التجارة العالمي .
97	أولاً : موقف الدول العربية من عضوية منظمة التجارة العالمية .
الصفحة	الموضوعات
98	ثانياً : أهم الإلتزامات المحددة للدول العربية في مجال السلع والخدمات .
99	ثالثاً : أحكام اتفاقية الجات في الزراعة .
101	رابعاً : المعاملة الخاصة بالدول النامية .

103	تحليل مكانة التجارة الزراعية العربية وأثر اتفاقية الجات عليها .
104	تحديد التجارة الزراعية العربية الكلية .
106	آثار اتفاقية الزراعة فى الجات على الدول العربية .
108	التجارة العربية الزراعية البينية وأثر اتفاقية الجات عليها .
110	المبحث الثانى : تطور المصالح التجارية العربية فى ظل الشراكة العربية الاوروبية
111	تطور الصادرات العربية للاتحاد الاوروبى من عام 1996 – 2006 .
113	تطور الواردات العربية من الاتحاد الاوروبى من عام 1996 – 2006 .
119	المحاور الاساسية للعلاقات بين اوروبا وشرق وجنوب المتوسط .
121	صادرات الدول العربية المتوسطة الى الاتحاد الاوروبى (1996-2006)
123	نسبة صادرات الدول العربية المتوسطة الى الاتحاد الاوروبى / اجمالى صادرات كل دولة (1997-2006) .
125	نسبة الصادرات البينية للدول المتوسطة العربية / اجمالى صادرات كل دولة (1996-2006) .
127	مقارنة نسبة صادرات الدول العربية المتوسطة مع الاتحاد الاوروبى / صادرات كل دولة مع نسبة الصادرات العربية البينية للدول العربية المتوسطة / اجمالى صادرات كل دولة (1996 – 2006)
128	واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبى (1996-2006)
129	نسبة واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبى/ اجمالى واردات كل دولة (1996-2006) .
131	نسبة الواردات البينية للدول المتوسطة العربية من الاتحاد الاوروبى / اجمالى واردات كل دولة (1996-2006) .

الصفحة	الموضوعات
133	مقارنة نسبة واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبى / واردات كل دولة مع نسبة الواردات العربية البينية للدول العربية المتوسطة / اجمالى واردات كل دولة (1996 – 2006) .
134	أثر الشراكة على إقامة تكتل عربى حقيقى .

136	الفصل الرابع : منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التحديات وضرورة تحقيقها
137	المبحث الأول : جهود العمل الإقتصادي العربى المشترك فى إطار منظمة التجارة العالمية
138	أولاً : صيغ وجهود العمل الإقتصادي العربى المشترك قبل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى
143	- أحكام السوق العربية المشتركة .
144	- اسباب تعثر السوق العربية المشتركة .
149	ثانياً : إتفاقية السوق العربية المشتركة فى إطار قواعد الجات / منظمة التجارة العالمية .
152	- علاقة السوق العربية المشتركة بالجات .
153	المبحث الثانى : منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بين فرص النجاح ومعوقات التنفيذ .
154	أولاً : منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كمرحلة لقيام السوق العربية المشتركة .
155	- المعالم الأساسية للبرنامج التنفيذى لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.
160	- موقف الدول العربية من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .
160	- إدماج تجارة الخدمات فى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .
161	- الإتفاقية العربية لتجارة الخدمات .
162	- تطورات مشروع السوق العربية المشتركة الكبرى .
162	- اسباب تعريف مشروع السوق المقترحة فى الاتحاد بأنها الكبرى .
الصفحة	الموضوعات
163	- الإعلان عن بدء التنفيذ لمراحل تطبيق السوق العربية المشتركة فى بعض الدول العربية .
163	- الملامح الرئيسية للبرنامج التنفيذى لإستئناف تطبيق احكام السوق العربية المشتركة القائمة فى نطاق إتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية .
166	ثانياً : فرص النجاح ومعوقات التنفيذ .
166	- العوامل التى تؤدى الى تعزيز فرص نجاح إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

168	- العقبات التي تواجه البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .
172	نتائج البحث
176	التوصيات
180	المراجع
190	الملاحق
	مستخلص البحث
	ملخص البحث

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
18	- جدول (1) القيمة المضافة للصناعات التحويلية والإستخراجية (1995 - 2007) .
20	- جدول (2) الناتج المحلي الإجمالي العربي ومعدلات نموه (1995 - 2007) .
21	- جدول (3) اجمالي الدين العام الخارجى للدول العربية المقترضة (2002 - 2007)
22	- جدول (4) هيكل إجمالي المديونية الخارجية لمجموعات الدول العربية المقترضة في الفترة (2002 - 2007) .

الصفحة	الجدول
23	- جدول (5) عدد السكان فى الوطن العربى (1990 - 2007) .
25	- جدول (6) معدلات البطالة فى الدول العربية .
26	- جدول (7) الصادرات من النفط والغاز والمشتقات فى الدول العربية والنسبة من الصادرات الإجمالية (2000 - 2004) .
29	- جدول (8) اتفاقيات التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية.
30	- جدول (9) الصادرات والواردات البينية لدول مجلس التعاون الخليجى (1984 - 2007).
33	- جدول (10) التجارة السلعية بين دول الاتحاد المغربى (2000 - 2006) .
34	- جدول (11) الأهمية النسبية للتجارة البينية للاتحاد المغرب العربى (2000 - 2006) .
40	- جدول (12) تطور التجارة العربية البينية ووزنها النسبى فى التجارة الخارجية العربية (1997 - 2007) .
42	- جدول (13) تطور التجارة العربية الخارجية ووزنها النسبى فى التجارة العالمية (1997 - 2007) .
44 44	- الهيكل السلى للتجارة الخارجية للدول العربية (2000 - 2007) : - جدول (14) هيكل الصادرات العربية الإجمالية . - جدول (15) هيكل الواردات العربية الإجمالية .
46 46	- الهيكل السلى للتجارة العربية البينية للدول العربية (2000 - 2007) : - جدول (16) هيكل الصادرات العربية البينية . - جدول (17) هيكل الواردات العربية البينية .
48 49	- التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجية العربية (1997 - 2007) : - جدول (18) توزيع الصادرات العربية الإجمالية . - جدول (19) توزيع الواردات العربية الإجمالية .
190	- التوزيع الجغرافى للتجارة البينية العربية عام 2007 (ملحق 1/1) .
الصفحة	الجدول
	- الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية والواردات العربية البينية :

53	- جدول (20) الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى اجمالى صادرات هذه الدولة (1996 – 2006) .
55	- جدول (21) الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالى واردات هذه الدولة (1996 – 2006) .
58	- جدول (22) الأهمية النسبية للصادرات العربية البينية لكل دولة الى اجمالى الصادرات العربية البينية (1996 – 2006) .
60	- جدول (23) الأهمية النسبية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالى الواردات العربية البينية (1996 – 2006) .
98	- جدول (24) حدود التثبيت الجمركى للدول العربية الاعضاء فى منظمة التجارة العالمية .
104	- جدول (25) التجارة الزراعية العربية الكلية (1995 – 2006) .
108	- جدول (26) واقع التجارة العربية الزراعية البينية واثر اتفاقية الجات عليها (1990 – 2006) .
111	- جدول (27) قيمة الصادرات العربية للاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
114	- جدول (28) قيمة الواردات العربية من الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006).
122	- جدول (29) قيمة صادرات الدول العربية المتوسطة الى الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
123	- جدول (30) نسبة صادرات الدول العربية المتوسطة الى الاتحاد الاوروبى / اجمالى صادرات كل دولة (1996 – 2006) .
125	- جدول (31) نسبة الصادرات العربية البينية للدول العربية المتوسطة / اجمالى صادرات كل دولة (1996 – 2006) .
128	- جدول (32) قيمة واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبى (1996 – 2006) .
129	- جدول (33) نسبة واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبى / جملة واردات كل دولة (1996 – 2006) .
131	- جدول (34) نسبة الواردات العربية البينية للدول المتوسطة / جملة واردات كل دولة (1996 – 2006) .

قائمة الأشكال

الصفحة	الأشكال
--------	---------

35	- شكل (1) ملخص لبعض الاتفاقيات التجارية الثنائية الحرة والإقليمية والدولية للدول العربية
54	- شكل (2) متوسط النسبة المئوية للصادرات البينية لكل دولة الى اجمالي صادرات هذه الدولة (1997 - 2006) .
56	- شكل (3) متوسط النسبة المئوية للواردات البينية لكل دولة الى اجمالي واردات هذه الدولة (1997 - 2006) .
59	- شكل (4) متوسط النسبة المئوية للصادرات البينية لكل دولة الى اجمالي الصادرات العربية البينية (1997 - 2006) .
61	- شكل (5) متوسط النسبة المئوية للواردات العربية البينية لكل دولة الى اجمالي الواردات العربية البينية (1997 - 2006) .
68	- شكل (6) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان مصدريين .
68	- شكل (7) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان مشتريين .
69	- شكل (8) مؤسسة ضمان الاستثمار - عملية ائتمان ضمان الصادرات (عملية محدودة) .
126	- شكل (9) مقارنة متوسط نسبة صادرات الدول العربية المتوسطة الى الاتحاد الاوروبي / اجمالي صادرات كل دولة مع متوسط نسبة الصادرات العربية البينية للدول العربية المتوسطة / اجمالي صادرات كل دولة .
132	- شكل (10) مقارنة متوسط نسبة واردات الدول العربية المتوسطة من الاتحاد الاوروبي / اجمالي واردات كل دولة مع متوسط نسبة الواردات العربية البينية للدول العربية المتوسطة / اجمالي واردات كل دولة .

أولاً : المقدمة

تشكل التجارة الخارجية فى إقتصادات الدول العربية أهمية كبيرة ، حيث يتضح من الإحصاءات المنشورة درجة الإنفتاح العالية لتلك الإقتصادات على الاقتصاد العالمى وهذا يؤدى بدوره الى أن تصبح تلك الإقتصادات العربية عرضة للتأثر المباشر وبدرجة كبيرة بكافة التغيرات والتطورات التى تطرأ على الإقتصاد العالمى .

ولكن على العكس من ذلك ، يلاحظ إنخفاض وضعف نسبة التجارة البينية بين الدول العربية حيث لم تتجاوز تلك النسبة خلال العقود الثلاثة الماضية نسبة 10% وذلك بالرغم من محاولات الدول العربية المبكرة لإيجاد نوع من التعاون والتنسيق فى مجال التجارة البينية العربية فى إطار جامعة الدول العربية إذ تضمنت توصيات اللجنة الإقتصادية والمالية التى أنشئت فى إطار الجامعة العربية فى اغسطس 1945 مايلى : " توجيه الدول الأعضاء لتبادل الفائض من منتجاتهم الزراعية والصناعية " ومنذ ذلك الوقت وهناك محاولات متعددة لدفع وتنشيط التجارة العربية البينية .

ويزيد من أهمية البحث فى قضية التعاون الإقتصادى العربى فى مجال التجارة الخارجية ما يواجهه العالم العربى الآن من مرحلة تموج بالعديد من التطورات والمتغيرات الدولية والإقليمية والقطرية مما يستدعى التعامل معها ومحاولة الإستفادة من إيجابياتها والتقليل قدر الامكان من سلبياتها.

وإذا كان هناك عديد من الدول الربية قد اتجه مؤخراً نحو عقد اتفاقيات شراكة ثنائية مع الاتحاد الاوروبى او غيره فإنه لابد ان نتساءل حول نجاح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بإعتبارها أولى مراحل التكامل الاقتصادى .

ثانياً : مشكلة الدراسة

تأثير عولمة الاقتصاد وقيام التكتلات الإقليمية التى تربط قارات بقارات او شبه قارات على التجارة العربية البينية وعلى الوحدات العربية والحفاظ على الهوية الإقليمية لكل جزء داخل هذه الوحدات .

ثالثاً : فروض الدراسة

1. تجربة التعاون ومحاولات التكامل الإقتصادي العربى تعد من أقدم التجارب الإقليمية فى هذا الشأن .
2. تدنى حجم التبادل التجارى بين البلدان العربية حيث ان نسبة التجارة العربية البينية بالنسبة الى الحجم الكلى للتبادل التجارى للدول العربية مجتمعة دون 10% .
3. إن إنشاء منطقة حرة للتجارة العربية سوف يعمل على رفع مستوى الكفاءة الإقتصادية بما يدعم القدرة التنافسية العربية وبالتالي تدعيم المركز التفاوضى للدول العربية فى مواجهه التحديات الخارجية وعلى رأسها التكتلات الاقتصادية العملاقة .

رابعاً : أهداف الدراسة

1. تهدف الدراسة الى التعرف على الملامح الأساسية فى التجارة العربية البينية من حيث مؤشرات التجارة الخارجية العربية وتطور التجارة العربية البينية ونصيبها فى التجارة العربية الخارجية وأهم سمات التوزيع الجغرافى وما يميز التركيب السلعى للتجارة العربية البينية .
2. التعرف على الإتفاقات المنظمة للعلاقات التجارية العربية ، وآليات تمويل التجارة العربية البينية والتعرف على العقبات المسؤولة عن إعاقة تنمية التجارة العربية البينية .
3. التعرف على الموقف الحالى والمستقبلى للتجارة العربية البينية فى ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية والإقليمية وتطورات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى فى نطاق جامعة الدول العربية من حيث فرص النجاح ومعوقات التنفيذ .
4. وضع إطار ملائم لتدعيم التجارة البينية العربية فى ضوء المشكلات التى تعوق نموها من خلال مجموعة من المحاور .